

صحيفة بريطانية: عشرات الشركات مترددة في نقل مقراتها إلى الرياض



التغيير

كشفت صحيفة "Times Financial" البريطانية النقب عن سلسلة تخوفات تسود عشرات الشركات الكبرى وترفض نقل مقراتها من دبي إلى الرياض.

ويقود محمد بن سلمان حملة لإقناع الشركات متعددة الجنسيات من Google إلى شركة Siemens بنقل مقارها الإقليمية إلى الرياض.

وذلك في إطار المبادرة التي يطلق عليها اسم "المقر الرئيسي للبرنامج" تقدم السلطات حوافز للشركات الرائدة في قطاعات مثل تكنولوجيا المعلومات والخدمات المالية والنفطية.

وذلك للانتقال إلى الرياض وفقًا للاستشاريين الذين يقدمون المشورة للحكومة والمديرين التنفيذيين الذين استمعوا إلى الملعب.

تعزيز الاستثمار

الهدف من هذه المبادرة هو تعزيز الاستثمار الأجنبي ودعم رؤية محمد بن سلمان لترسيخ المملكة كمركز أعمال إقليمي.

قال مسؤول تنفيذي مطلع على الخطط: "إنهم ينظرون إلى المقدرات الإقليمية ، وليس وحدات التشغيل، لذا فهم يريدون أساسًا القيادة العليا".

وأضاف: "أعتقد أن الأمر يتعلق بالبصريات: "نحن لاعب جاد، نحن أكبر سوق، نريد أن تكون الشركات التي تمارس الأعمال التجارية هنا مقررًا لها".

تؤكد الحملة كيف تستخدم المملكة ، أكبر اقتصاد في الخليج، نفوذها المالي لزيادة المنافسة مع دبي، مركز التجارة والتمويل والسياحة الإقليمي .

ويروج بن سلمان لسعيه إلى تطوير سلسلة من المشاريع العملاقة.

أزمة اقتصادية

وتأتي خطوة المملكة في الوقت الذي تكافح فيه اقتصادات الخليج بسبب الوباء وانهيار أسعار النفط.

اكتسبت الحملة زخمًا قبل مؤتمر المستثمرين السنوي التابع لصندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادية الذي يرأسه بن سلمان.

قال أحد المسؤولين التنفيذيين إنه يعتقد أن المملكة تأمل في عرض مذكرات تفاهم مع عشرات الشركات التي وافقت مؤقتًا على الانتقال من دبي إلى الرياض

لتسليط الضوء على التقدم المحرز في خطة "رؤية 2030" للأمير محمد لتحديث المملكة وإصلاح اقتصادها.

”ما يقولونه ، بشكل بناء للغاية ، [هو] ما الذي تحتاجه؟ ما نوع البيئة، والنظام البيئي، والبنى التحتية [التي تحتاجها] لتكون قائمًا هنا“. قال المسؤول التنفيذي.

وقال مستشار يعمل في المملكة ”إنه أشبه بمن لم يتم استغلاله“، في إشارة إلى الشركات التي يتم الاتصال بها.

قال مسؤولون تنفيذيون إن المملكة تريد جذب المجموعات إلى مركز الملك عبد الله المالي ، وهو مشروع تطوير ضخم يضم 59 ناطحة سحاب في شمال الرياض يفتقر إلى المستأجرين.

كما قال ثلاثة مستشارين إن الحوافز المعروضة تشمل إعفاء ضريبيًا لمدة 50 عامًا ، والتنازل عن حصص توظيف المواطنين - والتي ثبت أنها عبء على الشركات - وضمانات الحماية ضد اللوائح المستقبلية.

تخوف اقتصادي

لكن المسؤولين التنفيذيين قالوا إن الشركات كانت فاترة تجاه ”المقر الرئيسي للبرنامج“ لأنها وازنت تداعيات نقل كبار المسؤولين التنفيذيين من دبي التي هي أكثر ليبرالية وتواصلًا

ولديها بنية تحتية متطورة بما في ذلك المدارس الجيدة مع الحاجة إلى استرضاء المسؤولين المؤثرين.

قال مستشارون ومسؤولون تنفيذيون إن الشركات مع ذلك تفكر في نقل وحدات الأعمال المختلفة - إن لم يكن إدارتها الإقليمية - إلى الرياض لتهدئة مخاوف المملكة.

اتفقت جوجل كلاود الشهر الماضي مع شركة أرامكو، شركة النفط الحكومية، على تقديم البنية التحتية لخدمات الحوسبة السحابية.

كما أعلنت شركة الاتصالات عن صفقة بقيمة 500 مليون دولار مع Cloud Alibaba ، وهي جزء من المجموعة الصينية لخدمات مماثلة.

استثمرت ويسترن يونيون 200 مليون دولار مقابل حصة 15 في المائة في وحدة المحفظة المتنقلة لشركة الاتصالات المحلية.

قال سام بلاتيس ، الرئيس السابق للعلاقات الحكومية الخليجية لشركة Google ، والذي يقدم استشارات لشركات التكنولوجيا متعددة الجنسيات:

”كان هاتفي يرن من قبل شركات التكنولوجيا الفائقة التي ترغب في التوسع في المملكة في الأسابيع القليلة الماضية“. ”لقد خلق فيروس كورونا (الوباء) تربة خصبة لهم في المملكة.“